

# التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

## 81 (6341/6/52 هـ) عبدالرحمن البراك

عبدالرحمن البراك

سلام عليكم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى واسكنه الله فسيح - [00:00:00](#)

جنانه. امين امين. في كتابه اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم. القاعدة عشرة حذف المتعلق المعمول فيه. ايش؟ حذف المتعلق حذف حذف المتعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له - [00:00:20](#)

المتعلق يعني المعمول يعني حلف معمول مثال فعل معمول الفعل في حجم المفعول به يفيد العموم ومن امثلته والشيخ سيذكر من امثلة يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق الحلقة كذا او كذا او كذا - [00:00:50](#)

الذي خلق الذي خلق كل شيء خلق الانسان من علق. هنا خص اما ثم خص اقرأ باسم ربك الذي خلق اي شيء كل شيء الله خالق كل شيء. جاء التصريح به في اية اخرى. الله خالق كل شيء - [00:01:39](#)

وجاء مفصلا السماوات والارض السماوات والارض وما بينهم يقول الشيخ القاعدة من قواعد التفسير القرآن ان حلف المعمول تفيد العموم نعم وهذه قاعدة مفيدة جدا. طبعا النصف صفحة وهذه قاعدة مفيدة جدا متى اعتبرها الانسان في الايات القرآنية اكسبته - [00:02:12](#)

فائدة جلييلة نعم. وذلك ان الفعل او ما هو في معناه متى قيد بشيء تقيد الفعل معروف الفعل الماضي والمضارع وما في معناه كاسم الفاعل الله خالق كل شيء الله خالق كل شيء هذا ما تصريح بالعموم - [00:03:18](#)

بداية اخرى هو الله الخالق البالغ لم يذكر المفعول. نعم نعم. او ما في معناه متى قيد بشيء تقيد به. فاذا اطلقه الله تعالى وحذف المتعلق فععم ذلك المعنى. ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا - [00:03:49](#)

من التصريح بالمتعلقات. واجمع للمعاني النافعة. ولذلك امثلة كثيرة جدا منها انه قال في عدة ايات لعلكم تعقلون. لعلكم تذكرون كن لعلكم تتقون. ولم يقل لعلكم تذكرون كذا او تعقلون كذا - [00:04:16](#)

يكون المعنى لعلكم ايات الله تعقلون ما يتلى عليكم تذكرون ما ينفعكم تذكروا ما شرع الله لكم تتذكرون يعني امر الدنيا والاخرة. نعم. احسن الله اليك. فيدل ذلك على ان المراد لعلكم تعقلون - [00:04:48](#)

عن الله كلما ارشدكم اليه وكلما علمكموه وكلما انزل عليكم من الكتاب الحكمة لعلكم تذكرون جميع مصالحكم الدينية والدنيوية. لعلكم تتقون جميع ما يجب اتقاؤه من جميع الذنوب والمعاصي. ويدخل في ذلك ما كان السياق فيه - [00:05:28](#)

وهو فرد من افراد هذا المعنى العام. ولهذا كان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. يفيد كل ما قيل في - [00:05:58](#)

الصيام اي لعلكم تتقون المحارم عموما. ولعلكم تتقون ما حرم على الصائمين من المفطرات والممنوعات. ولعلكم تتصفون بصفة التقوى. وتتخلق هنا باخلاقها وهكذا سائر ما ذكر فيه هذا اللفظ. مثل قوله هدى للمتقين - [00:06:18](#)

اي المتقين لكل ما يتقى من الكفر والفسوق والعصيان. اي المؤدين للفرائض والنوافل التي هي خصال التقوى وكذلك قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. اي ان الذين كانت لهم التقوى وصفهم وصفهم. وصفهم - [00:06:48](#)

وترك المحارم شعارهم متى زين لهم الشيطان بعض الذنوب تذكروا كل امر يوجب له المبادرة الى المتاب. كعظمة الله وما يقتضيه الايمان. وما التقوى وتذكروا عقابه ونكاهه. وتذكروا ما تحدته الذنوب من العيوب والنقاء - [00:07:18](#)

وما تسلبه من الكمالات. فاذا هم مبصرون من اين اتوا؟ من اين اذا اتوا من اين اتوا ومبصرون الوجه الذي فيه التخلص من هذا الذنب الذي وقعوا فيه فبادروا في التوبة النصوح فعادوا فعادوا الى مرتبتهم. وعاد الشيطان خاسئا مدحورا - [00:07:48](#)

وكذلك ما ذكر على وجه الاطلاق على المؤمنين. وبلغ المؤمنون او بلفظ ان الذين امنوا ونحوها فانه يدخل فيه جميع ما يجب الايمان به من الاصول والعقائد مع انه قيد ذلك في بعض الايات. مثل قوله قولوا امنا بالله ونحوها - [00:08:18](#)

كذلك ما امر به من الصلاح والاصلاح. وما نهى عنه من الفساد والافساد مطلقا. يدخل فيه كل صلاح كما يدخل في النهي كل فساد. وكذلك قوله ان الله يحب المتقين واحسنوا للذين احسنوا هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ يدخل - [00:08:48](#)

وفي ذلك كله الاحسان في عبادة الخالق بان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان الى المخلوقين بجميع وجوه الاحسان. من قول وفعل وجاه وعلم ومال وغيرها. وكذلك قوله تعالى الهاكم التكاثر. فحذف التكاثر - [00:09:18](#)

به فحذف التكاثر به ليعم جميع ما قصد الناس فيه المكاثرة من الرياسات والاموال والجاهي والضيعات والاولاد وغيرها مما تتعلق وباغراض النفوس ويلهيها عن طاعة الله. وكذلك قوله والعاصي ان الانسان لفي خسر - [00:09:48](#)

اي في خسارة من جميع الوجوه. لا من اتصف بالايمان والعمل الصالح بالحق والصبر. وقوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فذكر المسؤولين واطلق المسؤول عنه ليعم كل ما يحتاجه العبد ولا يعلمه. وكذلك - [00:10:18](#)

امره امره تعالى بالصبر ومحبة الصابرين وثنائهم عليهم قالوا كثرة اجرهم من غير ان يقيد ذلك بنوع. ليشمل انواع الصبر الثلاثة. وهي الصبر وعلى طاعة الله وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة. ومقابل ومقابل ذلك - [00:10:48](#)

ذمه للكافرين والظالمين والفاسقين. والمشركين والمنافقين والمعتدين. ونحوهم من غير ان يقيده بشيء ليشمل ذلك المعنى ليشمل جميع ذلك المعنى. ومن هذا قول فان احصرتم ليشمل كل حصر. ومن هذا افعل هذا. نعم. ومن هذا قوله افعل هذا - [00:11:18](#)

سطين. سطين خلاص اختمي. نعم ومن هذا قوله فان احصرتم ليشمل كل لا حصر فان خفتم فرجالا او ركبانا ليعم كل خوف وقد يقيد ذلك ببعض فيتقيد بهما ما سيق الكلام لاجله. وهذا شيء كثير لو ذهبنا نذكر الامثلة - [00:11:48](#)

طالت ولكن قد فتح ولكن قد فتح لك الباب. فامشي على هذا السبيل المفضي الى رياض بهيجة من اصناف العموم من اصناف العلو. رحمه الله ونفعنا الله بهداه - [00:12:18](#)